

لسان العرب

(سرق) سَرَقَ الشيءَ يسُرِّقه سَرَقًا وسَرَقًا واستَرَقَه الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد بعثتُ كُفَّها زانيةً أو تَسْتَرِقُ إنَّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَسَفَّقُ اللام هنا بمعنى مع والاسم السَّرِق والسَّرِقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سَرَقَه مالاً وفي المثل سُرِقَ السارقُ فانتحَرَ والسَّرِق مصدر فعل السارق تقول بَرئتُ إليك من الإباق والسَّرِق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سَرِقةٍ وسُرِّاقٍ وسَرُوقٍ من قوم سُرُوقٍ وسَرُوقَةٌ ولا جمع له إنما هو كصَرورة وكتب سَرُوقٌ لا غير قال ولا يَسُرِقُ الكلبُ السَرُوقُ نِعَالُها ويروى السَّرُوقُ وفَعولٌ من السُّرى وهي السَّرِقة وسَرِّقَه نسبه إلى السَّرِق وقُرئ إن ابنك سُرِّق واستَرِقَ السَّمْعَ أي استَرِقَ مُستخفياً ويقال هو يُسارقُ النظرَ إليه إذا اهْتَدَيْلَ غَفَلتَه لينظرَ إليه وفي حديث عديٍّ ما نَخافُ على مَطِيئَتِها السَّرِقُ هو بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر ومنه الحديث تَسْتَرِقُ الجَنُّ السَّمْعَ هو تفتعل من السَّرِقة أي أنها تسمعُه مخفيةً كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فِعْلاً ومصدراً قال ابن بري وقد جاء سَرِّق في معنى سَرِق قال الفرزدق لا تَحْسَبِينَ دَرَاهِمًا سَرِّقَتِها تَمَحُّو مَخازِيكَ التي بعُمانِ أي سَرَقَتِها قال وهذا في المعنى كقولهم إن الرِّقِينَ تُغَطِّي أوفنَ الأَفِينِ أي لا تحسبُ كَسَبِكَ هذه الدراهم مما يُغَطِّي مَخازِيكَ والاستِراقُ الخِتْلُ سِرًّا كالذي يستمع والكِتابةُ يَسْتَرِقُونَ من بعض الحسابات ابن عرفة في قوله تعالى والسارقُ والسارقةُ قال السارق عند العرب من جاء مُسْتَتِراً إلى حِرزٍ فأخذ منه ما ليس له فإن أخذ من ظاهر فهو مُخْتَلِسٌ ومُسْتَلِيبٌ ومُنْتَهَبٌ ومُحْتَرَسٌ فإن مَنَعَ مما في يديه فهو غاصبٌ وقوله تعالى إنَّ يَسُرِقُ فقد سَرِقَ أخٌ له من قَدِيلٍ يعنون يوسف ويروى أنه كان أخذ في صِغَرِه صورة كانت تُعْبَدُ لبعض من خالف ملَّةَ الإسلام مِن ذَهَبٍ على جهة الإنكار لئلا تُعْظَمَ الصورةُ وتُعْبَدُ والمُسارِقةُ والاستِراقُ والتَّسَرُّقُ اختلاسُ النظرِ والسمعِ قال القطامي يَخِلاتُ عليكُ فما يوجدُ بنائلٌ إلا اخْتَلَسَ حَدِيثُها المُتَسَرِّقِ وقول تميم بن مقبل فأمَّا سُراقاتُ الهِجاءِ فإنها كلامٌ تَهَاداهُ اللئامُ تَهَادِيا جعل السراقة فيه اسمَ ما سُرِقَ كما قيل الخُلاصةُ والنِّقايةُ لما خُلِّصَ ونُقِيَ وسَرِقَ الشيءُ سَرَقًا خَفِيًّا وسَرِقَتِ مفاصلُهُ وانزَسَرِقَتِ ضَعُفَتِ قال الأَعشى يصفُ الطَّيِّ فاتِرَ الطَّرْفِ في قُواه انزَسِرِاقُ والانزَسِرِاقُ أن يَخْنُسَ إنسانٌ عن قومٍ ليذهبَ قال وقيل في قول الأَعشى فهي تَتَلَوَّرُ خَصَّ الطَّلُوفُ ضئيلاً فاتِرَ الطَّرْفِ في قُواه انزَسِرِاقُ إن الانزَسِرِاقُ

الفتور والضعف وقال الأَعشى أيضاً فيهن مَحْرُوقُ الذِّوَا صِفَ مَسُّ رُوقِ البُغَامِ وشادِنُ أَكْجَلُ أَرَادَ أَنْ فِي بُغَامِهِ غُنْدَةٌ فَكَأَنَّ صَوْتَهُ مَسْرُوقٌ وَالسَّرَقُ شِقَاقُ الحَرِيرِ وَقِيلَ هُوَ أَجُودُهُ وَاحِدَتُهُ سَرَقَةٌ قَالَ الأَخْطَلُ يَرُفُلَانُ فِي سَرَقِ الفِرِّزْدِ وَقَزَّهَ يَسْحَابِينَ مَنِ هُدَّ ابْنُهُ أَذِيالاً قَالَ أَبُو عبيدة هُوَ بِالفارسية أَصْلُهُ سَرَهٌ أَي جِيدٌ فَعَرَبُوهُ كَمَا عَرَبَ بَرَقُ لِلأَحْمَلِ وَأَصْلُهُ بَرَهٌ وَيَلْمَقُ لِلأَقْبَاءِ وَأَصْلُهُ يَلْمَهُ وَإِسْتَبْرَقَ لِلغَلِيظِ مِنَ الدِيْبَاجِ وَأَصْلُهُ اسْتَبْرَهٌ وَقِيلَ أَصْلُهُ سِتْبْرَهٌ أَي جِيدٌ فَعَرَبُوهُ كَمَا عَرَبُوا بَرَقَ وَيَلْمَقُ وَقِيلَ إِنَّهَا البَيْضُ مِنْ شُقُقِ الحَرِيرِ وَأَنشَدَ لِلعِجَاجِ وَنَسَجَتِ لِوَامِعُ الحَرُورِ مِنْ رَقْرِقَانِ آلِهَا المَسْجُورِ سَبَائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ وَفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ سَائِلاً سَأَلَهُ عَنِ بَيْعِ سَرَقِ الحَرِيرِ قَالَ هَلَا قُلْتَ شُقُقِ الحَرِيرِ قَالَ أَبُو عبيد سَرَقُ الحَرِيرِ هِيَ الشُّقُقُ إِلَّا أَنَّهَا البَيْضُ خَاصَةً وَصَرَقُ الحَرِيرِ بِالصَّادِ أَيْضاً وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلأَخْطَلِ كَأَنَّ دَجَانِجاً فِي الدَّارِ رُقُطاً بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الحَرِيرِ وَقَالَ آخِرُ يَرُفُلَانِ فِي سَرَقِ الحَرِيرِ وَقَزَّهَ يَسْحَابِينَ مِنْ هُدَّ ابْنُهُ أَذِيالاً وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَ لَهَا رَأَيْتُكَ يَحْمَلُكَ المَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرِ أَي قِطْعَةٍ مِنْ جِيدِ الحَرِيرِ وَجَمَعَهَا سَرَقٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو رَأَيْتُ كَأَنَّ بَيْدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا بَعِثْتُمُ السَّرَقَ فَلَا تَشْتَرُوهُ أَي إِذَا بَعِثْتُمُوهُ نَسِيئَةً وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنْ تُجَّاراً يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونَ الثَّمَنِ وَهَذَا الحُكْمُ مَطَّرَدٌ فِي كُلِّ المَبِيعَاتِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى العَيْنَةَ وَالسَّوَارِقَ الجَوَامِعَ وَاحِدَتُهُ سَارِقَةٌ قَالَ أَبُو الطَّامِحَانِ وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمُ لِعَظِيمَةٍ إِذَا أَرَمَتِ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ وَقِيلَ السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي القِيُودِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاعِي وَأَزْهَرَ سَخَّيَ نَفْسَهُ عَنِ بِلَادِهِ حَنَايَا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقَهُ وَسَارِقُ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسُرَاقَةٌ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ أَنشَدَ سَيُوبِيهِ هَذَا سُرَاقَةً لِلقُرْآنِ يَدْرُسُهُ وَالمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَّاشِ إِنْ يَلْأَقَّهَا ذَرِيبٌ وَمَسْرُوقَانُ مَوْضِعٌ أَيْضاً .

(* قَوْلُهُ « وَمَسْرُقَانُ مَوْضِعٌ أَيْضاً » هَكَذَا فِي الأَصْلِ) .

قال يزيد بن مفرغ الحميري وجمع بين الموضعين سقَى هزم الأوساط
 مُنْذِبِجِسُ العُرَى مَنَازِلُهَا مِنْ مَسْرُقَانِ وَسُرَّاقِ وَسُرَاقَةٍ بِنِ جَعِشَمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَسُرَاقَةُ بِنِ مالِكِ المُدَلِّجِيِّ أَحَدُ الصَّحَابَةِ وَسُرَّاقُ إِحْدَى كُؤُورِ الأَهْوَازِ وَهَنْ سَبْعٍ قَالَ ابْنُ بَرِي وَسُرَّاقُ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي العِراقِ قَالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ يَخَاطِبُ الحَرِثَ بْنَ بَدْرِ الغُدَّانِيِّ حِينَ وَلاَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ سُرَّاقَ أَحَارِ بْنِ بَدْرٍ قَدْ وَلايَتَ إِمارَةَ فَكُنْ جُرْداً فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرُقُ وَلا تَحْقِرَنَّ يا حَارِ شَيْئاً أَصَدَيْتَهُ فَحَطَّطْتُكَ مِنْ مُلُوكِ العِراقِ سُرَّاقُ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِماماً مَكْذُوبٌ يَقُولُ بِما يَهْوَى وَإِماماً مُصَدِّقٌ

يقولون أقوالاً ولا يعلمونها وإن قيل هاتوا حَقَّ قُوا لم يُحَقَّ قُوا قال ابن بري ويقال
لسارق الشَّعْر سُرَاقَة ولسارق النظر إلى الغلمان الشَّافِرِينَ